سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للاعلام والاتصال

العدد (168) - الاثنين 18 حزيران (يونيو) 2012

عناوين النشرة

		رقم الصفحة
	أخبار المجلس الوطني السوري	
1	المجلس الوطني السوري يدعو "مجموعة أصدقاء سورية" إلى التحرك بمفردها أمام عجز مجلس الأمن	3
2	صبرا: نرفض الحوار مع الاستشهدة.. ونعد لوثيقة عن المرحلة الإنتقالية بسوريا	4
3	الشيشكلي: النظام السوري يأتي بحكومة صورة طبق الأصل عن سابقاتها	5
4	اجتماع المعارضة في اسطنبول ينتهي بتشكيل لجنة تعمل على وضع وثيقة وطنية	5
	عناوين الأخبار	
5	94 شهيدا بسوريا والجيش يقصف مدنا	6
6	المقدم الحمود: لا وجود لمقاتلي "القاعدة" في سوريا	7
7	العسكريون المقربون من النظام يخضعون لمراقبة مشددة	7
8	قيادي في الجيش السوري الحر: المقاتلون السوريون أصبحوا 300 ألف	7
9	تضارب حول استعداد الجيش الحر لنقل المعركة لطرطوس.. وموسكو تعلن جهازيتها لإجلاء رعاياها	9

10	الجنرال مود يدعو "أطراف النزاع" إلى السماح بإخراج المدنيين من مناطق النزاع	12
11	أوباما وبوتين يدعوان لوقف العنف بسوريا	13
12	"الراية" القطرية: مجلس الأمن مطالب بتوفير الحماية للشعب السوري	15
13	ديلي تليغراف: المخاوف عما يجري بحمص تتزايد مع حصار قوات بشار للمدينة	16
14	بيلاي طالبت بمحاكمة المسؤولين عن مهاجمة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا	16
15	وكالة روسية: سفينتان روسيتان بصدد التوجه نحو ميناء طرطوس السوري	17
16	كريستيانس ساينس مونيتور: وقف المراقبين قد يمهّد لعمل دولي	18
17	بشار "المنبوذ" سيقاتل حتى النهاية	19
18	لعنة "الموت تحت التعذيب" تلاحق شباب اللاذقية	23
19	"تململ" في صفوف الضباط الموالين لنظام بشار مع ازدياد الانشقاقات	24
20	مناورة إيرانية روسية صينية مشتركة على أراضي سوريا	26
21	الخارجية الصينية: للتعاون مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة ودعمها في سوريا	26

المجلس الوطني السوري يدعو "مجموعة أصدقاء سورية" إلى التحرك بمفردها أمام عجز مجلس الأمن

الشرق الأوسط (18.6.2012)

دعا رئيس المجلس الوطني السوري المعارض عبد الباسط سيدا أمس "مجموعة أصدقاء سورية" إلى التحرك بمفردها لإنقاذ المدنيين في سورية، في حال عجز مجلس الأمن عن اتخاذ أي قرار بسبب الفيتو. فيما طالب مجلس الأمن الدولي باتخاذ قرار حاسم من نظام بشار عن طريق الشرعية الدولية والمجتمع الدولي، مشدداً على أنه "بعد تجميد عمل المراقبين الدوليين بات من الضروري وضع كل الاحتمالات على الطاولة، لأن نظام بشار لا يفهم إلا لغة القوة ويصر على ارتكاب الجرائم في حمص، ويقوم بقصف تلبيسة والقصير والكثير من المناطق، فيما تتعرض مدينة حلب وريفها لحملات شرسة من قبل قوات النظام، في حين تم ارتكاب مجزرة في جبل الأكراد".

وقال سيدا في مؤتمر صحافي عقده في إسطنبول: "نطالب بقوة مجلس الأمن لأن يتخذ قراراً حاسماً عن طريق الشرعية الدولية، لكن في حال جوبهنا بفيتو –كما لا نتمنى ولا نرغب– فحينئذ سنتوجه إلى مجموعة أصدقاء سورية لكي تتحرك عاجلا"، معتبراً أن "المسألة لا تحتمل انتظار موعد الاجتماع المقبل في باريس" للمجموعة المذكورة.

وكانت باريس أعلنت أن اجتماع مجموعة "أصدقاء سورية" سيعقد في السادس من يوليو (تموز) في باريس، وبرر الناطق باسم الخارجية الفرنسية برنار فاليرو الدعوة إلى الاجتماع "بالتفاقم المقلق للوضع في سورية".

وخلال المؤتمر قال سيدا: "إن قرار تجميد عمل المراقبين، الدوليين في سورية يؤكد أن المجتمع الدولي بات يقطع الأمل في نظام بشار، الذي يعيش مراحله الأخيرة، التي تتمثل في تراجع سيطرته على المدن الكبرى كدمشق وحلب وغيرها"، لافتا إلى أن "نظام بشار يعيش حالة تآكل داخلي تتمثل في حالة الارتباك التي يعانيها".

واستغرب سيدا كيف أن المجازر باتت عادة مألوفة في الأيام الأخيرة في سورية، مؤكدا أن هذا أمر يتنافى مع منطق العصر وقيمه التي لم يعد نظام بشار ينتمي إليها بأي شكل من الأشكال. وأضاف أن النظام الأسدي الذي لم يكن يمتلك الشرعية قط، مصمم على المتابعة في جرائمه وسط مناخ دولي لم يرتق بعد للمستوى المطلوب، منوّهاً بأن النظام يعي أن كل تراخٍ دولي بمثابة إعطاء المزيد من الفرص لكي يتمكن من استشهد المزيد من السوريين.

وقال رئيس المجلس الوطني: "نطالب الأشقاء العرب عبر الجامعة العربية، خاصة الإخوة في الخليج العربي، ونطالب المجتمع الدولي وسائر الأصدقاء ضمن مجموعة أصدقاء سورية باتخاذ موقف حاسم، لأن الأيام الحالية مفصلية في تاريخ الثورة السورية، والنظام مصمم على بث روح الفوضى والدمار وليستشهد السوريين من دون أي إحساس بالمسؤولية".

وتوجه سيدا بالتحية إلى شهداء الثورة السورية والجرحى والمعتقلين، وكل أبناء الشعب السوري في مخيمات اللاجئين بتركية ولبنان والأردن وكردستان العراق، الذين استبسلوا في الدفاع عن حرية شعبهم وكرامته.

إلى ذلك، أعلنت جامعة الدول العربية أمس أن اللقاء التشاوري لأطراف المعارضة السورية الذي عقد على مدار يومين بإسطنبول خلص إلى التوافق على عقد مؤتمر المعارضة خلال الأسبوع الأخير من الشهر الجاري بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة، تنفيذاً لقرار مجلس الجامعة الوزاري في هذا الشأن.

وقال مسؤول بالجامعة أمس إنه تم الاتفاق على تشكيل لجنة تحضيرية للإعداد للمؤتمر على أن تباشر أعمالها خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية وجميع أطراف المعارضة السورية.

وتتولى اللجنة التحضيرية إعداد قائمة المشاركين وجدول الأعمال ومشاريع الوثائق المختلفة التي ستعرض على المؤتمر.

وقال بيان عن الجامعة إن اللقاء التشاوري تطرّق أيضاً إلى تطورات الأوضاع الخطيرة في سورية، كما أكد المشاركون ضرورة الوفاء بالتزامات جميع أطراف المعارضة السورية تجاه الشعب السوري والمجتمع الدولي والعمل على تقريب وجهات نظرها وتوحيد مواقفها إزاء تحديات المرحلة الراهنة، ووضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته فيما يتعلق بالمجازر المستمرة في المدن والأحياء السورية.

كما أكد المشاركون دعم المعارضة لأي مبادرة دولية تهدف إلى وقف الاستشهد وحقن دماء الشعب السوري، وضمان رحيل بشار ونظامه، وبدء التفاوض على عملية سياسية تفضي إلى الانتقال السلمي للسلطة.

صبرا: نرفض الحوار مع الاستشهدة.. ونعد لوثيقة عن المرحلة الإنتقالية بسوريا

وكالات (18.6.2012)

تساءل عضو المجلس الوطني السوري جورج صبرا عن "مصير لجنة التحقيق التي شكلها النظام السوري في أحداث درعا التي أطلقت الشرارة الأولى للثورة". وقال :"أين التقارير؟ ومن يصدق الآن الترهات التي مر عليها الزمن؟ أين الحلول التي قدمها النظام؟ المعارضة لديها في ادبياتها برنامج كامل للمرحلة الإنتقالية ومشاريع مكتوبة ومنظمة تناقشها بين مجموعاتها وهناك ثورة تطرح شعاراتها يومياً".

صبرا، وفي حديث لمحطة "الجديد"، أضاف: "نرفض الحوار مع الاستشهدة ونحن مصرون على هذا الموقف، فمن يمكنه أن يقبل الحوار مع من يعطي الأوامر اليومية للطائرات لتقصف حمص والحفة ومن أعطى الأوامر لاعتقال أكثر من 200 ألف شاب سوري. عن أي حوار يتحدثون؟"، ورأى أن "البديل الوحيد اوضع الحالي هو أن يرحل هذا النظام والسوريون كفيلون بنظامهم ووطنهم ولديهم من الخبرة ما يفوق الوصف ويفوق توقعات الآخرين".

وعن المطالبة بتدخل مجلس الأمن تحت البند السابع في سوريا، أجاب صبرا: "تعبنا جداً، والدم السوري ثقيل ويجب أن ندافع عن انفسنا في وقت تعطلت فيه جامعة الدول العربية والامم المتحدة ويزداد فيه القصف وسقوط القنابل على السوريين".

وعن اجتماعات المعارضة السورية في اسطنبول، أوضح صبرا بالقول :"نعم هناك جهد ملحوظ لتوحيد المعارضة وقد جرت على مدى يومين مناقشات صريحو ومبدئية بين معظم اطياف المعارضة وتم تشكيل لجنة للاعداد للمؤتمر في القاهرة تحت رعاية الجامعة وهذه اللجنة تعد وثيقة للمرحلة الإنتقالية في سوريا تتوافق عليها كل اطراف المعارضة وشخصياتها وهيئاتها السياسية والإجتماعية"، لافتاً إلى أن هذا الامر "يمثل نجاحاً ملحوظاً بعد أن أدركت المعارضة أن النظام في حكم المنتهي وبات من ماضي سوريا وبدأنا نبحث عن مستقبل سوريا بجد".

الشيشكلي: النظام السوري يأتي بحكومة صورة طبق الأصل عن سابقاتها

الشرق الأوسط (18.6.2012)

اعتبر عضو المجلس الوطني السوري، أديب الشيشكلي، أن تلك الأحزاب التي تدعي المعارضة في الداخل السوري، والتي نجح أعضاء منها في الانتخابات النيابية، تنضوي كلها تحت مظلة حزب البعث. وقال لـ"الشرق الأوسط": "هذا هو النظام الذي يدعي الإصلاح، وإذا به يأتي بحكومة صورة طبق الأصل عن سابقاتها. من يريد أن يبدأ بالإصلاح، فليوقف الاستشهد ويطلق سراح المعتقلين ويمنح لشعبه حرية التظاهر"، مضيفا: "يبدو أن رسالة الشعب لم تصل بعد إلى الرئيس، هو في مكان وشعبه في مكان آخر، أو أنه لا يريد أن يفهم ما يطالب به شعبه".

اجتماع المعارضة في اسطنبول ينتهي بتشكيل لجنة تعمل على وضع وثيقة وطنية

النشرة اللبنانية (18.6.2012)

أفادت مصادر في "المجلس الوطني السوري" أنّ الاجتماعات التي حصلت مؤخرا في اسطنبول لتوحيد صفوف المعارضة السورية انتهت لتشكيل لجنة تعمل على وضع وثيقة وطنية تتبناها كل الجهات المعارضة ليصار الى اعتمادها كوثيقة تُدار على أساسها المرحلة الانتقالية.

94 شهيدا بسوريا والجيش يقصف مدنا

وكالات (18.6.2012)

قال نشطاء الثورة السورية إن 94 شخصا استشهدوا في سوريا، 63 منهم مدنيون سقطوا بنيران الأمن السوري. وفي حين واصل الجيش النظامي قصفه لعدد من المدن السورية الثائرة، تواصلت المظاهرات المنادية بإسقاط نظام بشار الذي يحكم البلاد منذ أكثر من أربعين عاما، أما الجيش السوري الحر فصعّد عملياته ضد القوات النظامية.

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، فقد سقط عشرة مدنيين في محافظة حمص، وسبعة في دير الزور، وتسعة في درعا، و19 في ريف دمشق، وثلاثة في حماة، وثمانية في حلب، وخمسة في إدلب، ومدنيان أحدهما في العاصمة دمشق، والآخر في ريف اللاذقية.

وأشار المرصد إلى مإستشهد ثلاثة منشقين في ريف حمص وريف دمشق ودير الزور، فضلا عن مإستشهد 28 جنديا نظاميا في ريفيْ دير الزور ودمشق ومحافظة درعا، وقد واصلت قوات النظام قصف حمص والرستن ومناطق في ريف دمشق وحلب ودرعا. ووفق الهيئة العامة للثورة السورية، فإن القصف مستمر على حي الخالدية بحمص، في محاولة من الجيش النظامي لاقتحامه وسط مقاومة شرسة من جانب عناصر الجيش الحر. كما تواصل القصف على دوما وقدسيا ومسرابا وداريا، واقتحمت قوات الأمن المنطقة وسط حركة نزوح واسعة في صفوف السكان هربا من القصف، واستشهدت طفلتان شقيقتان إثر قصف تعرضت له بلدة قلعة المضيق في ريف حماة بوسط البلاد فجر أمس.

وفي درعا جنوبا، قال نشطاء إن وتيرة القصف على بلدة طفس اشتدت أمس، وهو ما دعا السكان إلى توجيه نداء استغاثة من وقوع مجازر بعد اقتحام الجيش النظامي بدباباته للبلدة وإطلاق الرصاص صوب الأهالي بشكل عشوائي.

وفي حلب شمالا، تواصل قوات النظام قصف بلدة الأتارب والقرى المحيطة بالمدفعية والأسلحة الثقيلة بشكل عشوائي.

وفي دمشق شهدت أحياء كفر سوسة والقدم ونهر عيشة والقابون انتشارا أمنيا مكثفا جدا، بالترافق مع حملة دهم واسعة في حي كفر سوسة.

ورغم كل ذلك، أظهرت صور بثها ناشطون على الإنترنت خروج مظاهرات مسائية في مناطق مختلفة من العاصمة دمشق، ردد المتظاهرون فيها هتافات تضامنية مع ريف دمشق الذي يتعرض لحملة عسكرية أمنية راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى، حسب الهيئة العامة للثورة السورية. كما طالب المتظاهرون بالحرية ودعم الجيش الحر وإسقاط نظام بشار.

ومن جهة أخرى، قال الجيش السوري الحر إن عناصره اقتحمت مبنى كان يتمركز فيه الجيش النظامي في قرية عين التنور بحمص، وإنها استولت على معدات حربية خفيفة وثقيلة.

المقدم الحمود: لا وجود لمقاتلي "القاعدة" في سوريا

الشرق الأوسط (18.6.2012)

اعتبر الناطق الإعلامي باسم الجيش السوري الحر، المقدم المظلي المنشق خالد الحمود أن "جبهة النصرة" هي مجموعة ابتكرها النظام لإيهام الغرب بأن "القاعدة" أصبحت في سوريا، وأنها قد تسيطر على الأسلحة الكيماوية، مما يهدد المصالح الأميركية والإسرائيلية في المنطقة.

وقال لـ"الشرق الأوسط": "لا علاقة لنا بأي من عناصر "القاعدة" الذين نلفظهم أصلا، لفكرهم التكفيري والطائفي، لأن اتجاهنا الوحيد تحرير سوريا بعيدا عن أي اتجاه ديني أو مذهبي".

وبينما نفى الحمود معرفة الجيش الحر بالشهيد الذي عرفت عنه "سانا" على أنه الذراع اليمنى لزعيم جبهة النصرة، أعرب عن تخوفه من أن تؤدي هذه الفبركات التي يتمادى بها النظام ويصدقها الغرب لتدخل غربي بري في سوريا، وإنشاء قواعد عسكرية غربية، وأضاف: "نحن نرفض هذا السيناريو رفضا قاطعا، إذ إننا نسعى للحرية وليس لنوع جديد من الاحتلال"، مذكرا بأن ما يطالب به الجيش الحر ضربات جوية لمفاصل النظام، وحظر جوي وإنشاء ممرات آمنة، وليس تدخلا عسكريا أجنبيا عبر البر.

العسكريون المقربون من النظام يخضعون لمراقبة مشددة

الشرق الأوسط (18.6.2012)

قالت مصادر على علاقة مع بعض العسكريين، لـ"الشرق الأوسط"، إن أولئك الضباط صاروا يعرفون أن هنالك جيشا منظما (الجيش الحر) يواجه النظام، وليس عصابات كما يقول إعلامهم، كما أن أحدهم قال إن "هناك واقعا جديدا نلمسه يوميا على الأرض.. ولكن القيادة ترفض الاعتراف به"، بينما يعلم أغلب هؤلاء أن العسكريين المقربين من النظام يخضعون لمراقبة مشددة من المخابرات خشية انشقاقهم وهربهم، وهو ما يمنعهم من التمكن من ذلك.

قيادي في الجيش السوري الحر: المقاتلون السوريون أصبحوا 300 ألف.. وعاتبون على الحكومة التركية

الشرق الأوسط (18.6.2012)

نفى مصدر قيادي في الجيش السوري الحر تسلل مقاتلين مسلحين عبر الحدود اللبنانية– السورية والحدود التركية– السورية إلى الداخل السوري، مؤكدا في حديث مع "الشرق الأوسط" أن "تلك الادعاءات عارية تماماً من الصحة، ويتمسك بها النظام لتبريره قصف المناطق السورية الثائرة عليه".

وجاء تصريح المصدر عقب إعلان وكالة الأنباء الرسمية في سورية "سانا" أن "الجهات المختصة أحبطت محاولة تسلل مجموعة إرهابية مسلحة من الأراضي اللبنانية في منطقة تلكلخ قرب قرية العرموطة"، كما أعلنت أن "قوات حرس الحدود تصدت ليلة أمس لمحاولة تسلل مجموعة إرهابية مسلحة إلى داخل الأراضي السورية في موقع الزوف بريف إدلب".

وقال المصدر العسكري في الجيش الحر إن "النظام يتذرع بدخول إرهابيين إلى المناطق السورية، لشن حملاته العسكرية على المدن المحاصرة"، متسائلا: "إذا كان القصف على الحدود اللبنانية- السورية والحدود اللبنانية- التركية هادفا لإعاقة وصول مقاتلين، فلماذا يقصف حمص وحماة وريف دمشق ودير الزور وغيرها من المدن غير الحدودية؟".

وأشار إلى أن من يقوم ضد النظام في سورية "هو الشعب، وليس الإرهابيين، لأنه لا وجود لإرهابيين هنا"، موضحاً أن "الرقم الذي بلغته القوات المقاتلة ضد النظام والبالغ 300 ألف مقاتل، خير دليل على أن ما يجري في سورية هو ثورة حقيقية، وليس مجموعات مسلحة؛ إذ تصنف على هذا النحو في العلوم العسكرية إذا كان عددها لا يتجاوز الألفي مقاتل من أصل 20 مليون مواطن".

وأبدى المصدر القيادي عتبه على الحكومة التركية التي لا تسمح بمرور أي عسكري إلى الأراضي السورية، قائلا: "نحن عاتبون على الحكومة التركية، كونها شددت الحصار على الحدود، ومنعت دخول أي مقاتل إلى الداخل السوري عبر أراضيها، مما زاد التضييق على السوريين الراغبين بالقتال في الداخل"، لافتا إلى أن "من دخل إلى الأراضي السورية عبر تركية هم مسعفون لا يتجاوز عددهم أصابع اليد".

وإذ أشار إلى أن الحدود اللبنانية "قد تكون حصلت فيها بعض التجاوزات"، أكد أن ذلك يحصل في مختلف دول العالم، وقال: "ليست التجاوزات قاعدة؛ بل استثناءات"، لافتاً إلى أن "البلد دخل في حالة من الفوضى، مما يسمح بحصول تجاوزات عبر الحدود"، مشدداً على أن "الثورة عمت الأراضي السورية، وشملت 40 في المائة من الساحل السوري الذي يعتبر عقر النظام، مما يؤكد أن ما يجري ليس إرهابا؛ بل ثورة شعب على النظام".

وعلى الجانب الآخر من الحدود، وتحديداً على الجانب اللبناني، قالت مصادر ميدانية لـ"الشرق الأوسط" إن "القوات النظامية فرضت حصاراً خانقاً لمنع دخول مسلحين -أو حتى ناشطين في ميدان حقوق الإنسان- إلى الداخل السوري"، مؤكدة أن الحدود التي تمتد من عرسال في البقاع الشمالي إلى منطقة وادي خالد والبالغة 180 كيلومترا "أحكمت القوات السورية إغلاقها، ولم تسمح لدخول أحد إليها إلا عبر معبر عرسال الوحيد، فيما تجري بعض التجاوزات؛ حيث يتسلل بعض النازحين إلى الأراضي اللبنانية في المنطقة المتاخمة للبقاع في محيط بلدة أكروم، بمعرفة القوات السورية التي تسمح بذلك استثنائيا بغية تخفيف الضغط عنها، بما يتيح لها القصف العنيف بغياب المدنيين عن المنطقة".

وعن التسلل إلى الأراضي السورية، أكدت المصادر عينها أن "القوات النظامية لا تسمح بدخول قشة إلى الأراضي السورية"، مشيرة إلى أن "حرس الحدود يطلقون النار على الحيوانات العابرة إلى الداخل السوري، خوفا من أن تكون محملة بالسلاح والذخائر". وأضاف: "تلك الادعاءات اعتدنا عليها، فنحن أبناء القرى نعرف تفاصيل الأمور، ونشاهد بأم العين ما يحصل، لذلك لم تعد تلك المبررات لقصف المدن السورية الحدودية تمر علينا".

من جهة أخرى، تعد المنطقة الحدودية الشرقية اللبنانية "مقفلة تماما أمام عمليات العبور إلى الداخل السوري"، حيث "لم تسجَّل أية عملية تسلل إلى الداخل السوري منذ انطلاق الثورة السورية". وقالت مصادر ميدانية في البقاع الشرقي لـ"الشرق الأوسط" إن "القوات النظامية تحكم السيطرة على قمم الجبال المطلة على منطقة بعلبك وصولا إلى منطقة رياق، وهي منطقة جرداء، تكشف كل من يحاول التسلل عبرها، خلافا لمنطقة وادي خالد الوعرة التي تكسوها النباتات والأشجار الحرجية".

وكانت وكالة "سانا" أفادت عن "إحباط الجهات السورية المختصة في حمص محاولات تسلل مجموعات إرهابية مسلحة من الأراضي اللبنانية إلى سورية في عدة مواقع بريف حمص". وقالت الوكالة إن "الجهات المختصة تصدت لمجموعة إرهابية حاولت التسلل من لبنان إلى الأراضي السورية بالقرب من منطقة الجورة في ريف القصير، واشتبكت معها وتمكنت من استشهد 6 وجرح 4 إرهابيين، بينما لاذ باقي أفراد المجموعة بالفرار إلى داخل الأراضي اللبنانية".

ونقلت "سانا" عن مصدر قوله إن "الجهات المختصة تصدت أيضا لمجموعات إرهابية مسلحة حاولت التسلل أيضا من لبنان إلى سورية من مواقع حالات والعزيزية والعريضة في ريف تلكلخ، واشتبكت معها وأصابت عددا من أفرادها، بينما فر بقية الإرهابيين باتجاه الأراضي اللبنانية، حيث شوهدت سيارات الإسعاف وهي تنقل المصابين منهم إلى الداخل اللبناني".

وذكرت الوكالة أن "قوات حرس الحدود تصدت ليلة (أول من) أمس لمحاولة تسلل (مجموعة إرهابية مسلحة) إلى داخل الأراضي السورية في موقع الزوف بريف إدلب" حيث "اشتبكت قوات حرس الحدود مع المجموعة الإرهابية وأوقعت في صفوفها عددا من الشهداء والجرحى ولاذ الباقون بالفرار إلى داخل الأراضي التركية".

تضارب حول استعداد الجيش الحر لنقل المعركة إلى طرطوس.. وموسكو تعلن جهازيتها لإجلاء رعاياها

وكالات (18.6.2012)

بالتزامن مع تصريحات لمصادر عسكرية روسية حول استعداد القوات الجوية لتأمين القطع البحرية الحربية الروسية، في حال إرسالها إلى الشواطئ السورية لإجلاء الرعايا الروس المقيمين في سوريا إذا ما استلزم الأمر.. تواترت أنباء عن استعداد الجيش السوري الحر لنقل المعركة إلى ميناء طرطوس، والتي توجد بها أكبر قاعدة روسية بالبحر المتوسط، لكن نائب قائد الجيش السوري الحر العقيد مالك الكردي رأى أن «الحديث عن استعداد قيادتنا لبدء حملة عسكرية على مدينة طرطوس الساحلية،

هو كلام غير مسؤول»، مؤكدا في اتصال مع «الشرق الأوسط» أن هذه القضية «لا يمكن الحديث عنها أو تناولها»، من غير أن ينفي أو يؤكد صحة ما أشيع.

واعتبر الكردي أن «من أشاع هذا الخبر، يهدف من وراء نقله إلى معرفة النيات المستقبلية لاستراتيجية الجيش السوري الحر العسكرية»، من غير أن يستبعد فرضية أن «نقل الخبر جاء لمجرد الكلام».

وكان موقع «سوريا المستقبل» ذكر أن قيادة الجيش السوري الحر، من مقرها داخل الحدود التركية مع سوريا «تستعد لبدء حملتها العسكرية على مدينة طرطوس الساحلية الشمالية المحمية بآلاف الضباط والجنود السوريين والروس العاملين في سوريا ضمن 100 ألف روسي موزعين على مختلف المناطق الشمالية وعلى العاصمة دمشق، حيث ثقل الترسانتين العسكريتين السوريتين الصاروخية والكيماوية اللتين تعتقد دول أوروبية مثل فرنسا وبريطانيا وغربية مثل الولايات المتحدة وكندا أن نظام بشار قد لا يتردد في استخدامهما ضد أي تدخل عسكري غربي – عربي في بلاده، وضد دول الجوار مثل لبنان وتركيا والأردن، إذا أدرك أنه لا محالة من سقوطه».

وأفاد الموقع نفسه بأن «أحد ضباط قيادة الجيش السوري الحر كشف عن أن خطط نقل المعركة إلى مدينة طرطوس وميناءها، حيث توجد القاعدة البحرية العسكرية الروسية الوحيدة في حوض المتوسط، وأنها لم تعد إلا مسألة وقت»، لافتا إلى أن «عناصر من الجيش الحر اتخذوا مواقعهم داخل هذه المدينة التي لم تبلغها الثورة بعد (بسبب تشديد حراستها لحماية القاعدة الروسية وأكثر من عشرين ألف خبير عسكري فيها) بانتظار صدور الأوامر إليهم لبدء الحملة العسكرية والتغييرات واستهداف الميناء الضخم الذي ترابض فيه أكثر من عشر قطع بحرية روسية، بينها فرقاطة لإطلاق الصواريخ وأخرى لزرع الألغام البحرية وثالثة سفينة إمدادات».

وإذ جدد الكردي تأكيده أن «هذا الكلام غير مسؤول بتاتا»، أكد أن الجيش السوري الحر «يعتمد أساليب مختلفة في تكتيكاته القتالية»، من غير أن يؤكد أن الجيش الحر بدل استراتيجيته العسكرية بعد معركة الحفة، وقرر القتال على نمط حرب العصابات. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «الوضع في الحفة كان استثنائيا، إذ أجبرت هذه المدينة المحاصرة والمطوقة على القتال، وخيرت بين الموت والموت، حيث لم يكن هناك مجال لحرب العصابات، ولم يكن هناك سبيل إلا لمواجهة الجيش وجها لوجه». مشددا على أن الحفة، التي كان يقود معركتها بنفسه «كانت القوات النظامية مستعدة فيها لارتكاب أفظع مجزرة في تاريخ الثورة الثورية، وارتكاب إبادة جماعية بحق السكان». وأضاف أن «التكتيكات التي يتخذها الجيش الحر داخل المعارك، تبنى على مؤشرات عملية ونيات النظام»، موضحا أن «الاستراتيجيات تتبدل بغرض تجنيب المناطق المجازر الجماعية».

وتزامنت المعلومات عن استعداد الجيش الحر لنقل المعركة إلى طرطوس، مع خبر نقلته وكالة الأنباء الروسية «أيتار – تاس» عن مصدر في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، أكد أن «عددا من البوارج الروسية تقف في حالة الاستعداد للتوجه نحو الشواطئ السورية».

وأوضح المصدر للوكالة نفسها، أن «البحر الأبيض المتوسط يقع في منطقة المسؤوليات لأسطول البحر الأسود الروسي، ولذلك ليس من المستبعد أن تتوجه سفنه الحربية إلى هناك لتنفيذ مهام تأمين قاعدة طرطوس لإمداد الأسطول الروسي التي تستأجرها روسيا من سوريا»، مشيرا إلى أن «هناك عددا من السفن الحربية التابعة لأسطول البحر الأسود تقع في أهبة الاستعداد للإبحار، بما فيها سفن الإنزال مع وحدات المشاة البحرية الروسية».لكن مصادر عسكرية روسية نفت الأنباء التي تواردت حول احتمالات إبحار السفينة «نيكولاي فيلتشينكوف» التابعة لأسطول البحر الأسود في اتجاه ميناء طرطوس السوري وعلى متنها وحدة من مشاة البحرية بهدف تأمين المواقع العسكرية السورية التابعة لمركز الإمداد والصيانة الموجود هناك.

ونقلت وكالة أنباء «ريا نوفوستي» عن مصادر في البحرية الروسية قولها إن السفينة موجودة في ميناء سيفاستوبول مركز القاعدة البحرية الروسية في شبه جزيرة القرم منذ الثامن من يونيو (حزيران) وليست محملة بأي شحنات أو أي قوات من مشاة البحرية كما قيل، فضلا عن عدم صدور أي أوامر بالاستعداد للسفر إلى سوريا.

ومن اللافت أن هذه التصريحات صدرت بعد أن تناقلت وكالات الأنباء ما قاله الجنرال فلاديمير غرادوسوف، نائب القائد العام للقوات الجوية الروسية، حول استعداد القوات الجوية لتأمين القطع البحرية الحربية الروسية في حال إرسالها إلى الشواطئ السورية لإجلاء الرعايا الروس المقيمين في سوريا؛ إذا ما صدر القرار عن القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية.

وكانت وكالة «ريا نوفوستي» نقلت عن الجنرال غرادوسوف قوله إن «المنطق يقول إن الدولة مدعوة لحماية رعاياها»، وتأكيده أنه «على قناعة من أن روسيا لن تترك أبناءها، وستعمل على تأمين إجلائهم إلى الوطن في حال اقتضت الضرورة ذلك».

ومن المعروف أن سوريا تقطنها إحدى أكبر الجاليات الروسية في العالم العربي، وتتكون من الخبراء والعسكريين العاملين بموجب العقود والاتفاقيات الرسمية مع الدولة السورية، إلى جانب زوجات السوريين الذين كانوا تلقوا تعليمهم وتدريباتهم في روسيا والاتحاد السوفياتي السابق.

وكانت مصادر روسية سبق وكشفت في وقت سابق من هذا الشهر عن أن وزارة الدفاع الروسية بدأت في إعداد بعض الوحدات العسكرية بهدف إرسالها إلى الخارج؛ بما في ذلك إلى سوريا. ونقلت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» عن مصادر مطلعة في المؤسسة العسكرية قولها، إن «فرقة بيسكوف للمظلات رقم 76 مع اللواء 15 من بيسكوف، والذي يضم عددا

من المقاتلين الشيشان الذين سبق وخدموا في كتيبتي القوات الخاصة التابعة للمخابرات العسكرية (الشرق والغرب)، تقوم باستعدادات مكثفة للمشاركة في عمليات قتالية».وأعادت الصحيفة إلى الأذهان أن فرقة بيسكوف للمظلات سبق وشاركت في مهمات لحفظ السلام في كل من كوسوفو والشيشان وجورجيا. وقالت إن القوات المدعومة بمقاتلين من الشيشان سبق وقامت بمهام تتعلق أيضا بحفظ السلام في لبنان في الفترة 2006 – 2007، بينما أبلت بلاء حسنا حين شاركت في الحرب ضد جورجيا في عام 2008.

وأشارت الصحيفة إلى وجود قوات خاصة من مشاة البحرية من أسطول البحر الأسود تجري أيضا استعداداتها للقيام بعمليات مماثلة في سوريا، مشيرة إلى انضمامها إلى القوام القتالي لسفينة الحراسة «سميتليفي»، التي سبق وزارت ميناء طرطوس في مايو (أيار) الماضي بعد انتهاء فترة دوريتها في مياه البحر المتوسط.

وكان كل من وزيري الدفاع أناتولي سيرديوكوف والخارجية سيرغي لافروف سبق وأدانا ما يثار عن احتمالات مشاركة قوات روسية في الأحداث الجارية في سوريا، مشيرين إلى «محاولات المعارضة التذرع بمثل هذه الأخبار غير الدقيقة، بهدف إحباط مهمة كوفي أنان مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية في سوريا». وأكدت المصادر الرسمية أن القوات الروسية الموجودة في البحر المتوسط، والتي تستخدم مركز الصيانة والإمدادات التقنية في طرطوس لا علاقة لها بالأحداث الداخلية في سوريا، وأن ما تقوم به من نشاط يدخل في إطار مهامها الاستراتيجية في منطقة البحر المتوسط.

وكان إيغور يورغنس، مدير معهد التنمية المعاصرة الذي تأسس بمبادرة من الرئيس السابق ديمتري ميدفيديف، طرح مبادرة تقضي بإيفاد قوات حفظ السلام التابعة لمنظمة بلدان معاهدة الأمن الجماعي (التي تضم روسيا ومعظم بلدان الاتحاد السوفياتي السابق) لمساعدة أنان في تنفيذ خطته. وطالب يورغنس باتخاذ موقف أكثر مرونة في سوريا، معيدا إلى الأذهان قرار الأمم المتحدة حول «المسؤولية عن الحماية»، والذي ينص على «حق الأسرة الدولية في التدخل العسكري، باعتباره خطوة أخيرة في حال عجز الدولة عن حماية مواطنيها من الجرائم الموجهة ضد الإنسانية والإبادة الجماعية وغيرها من الجرائم».

وتعليقا على اقتراح يورغنس حول إيفاد قوات حفظ السلام، قال نيكولاي بورديوجا الأمين العام لمنظمة بلدان معاهدة الأمن الجماعي، إن «اتفاقية استحداث القوات الجماعية للرد السريع التابعة لمنظمة معاهدة الأمن الجماعي تقضي بإمكانية الفصل بين الأطراف. أما الوضع في سوريا فيقضي بتنفيذ عملية إرغام الأطراف على الجنوح إلى السلام، وقبل كل شيء بالنسبة إلى المقاتلين، أو بالأحرى أولئك الذين يحاولون معالجة المهام السياسية بحمل السلاح وليس في إطار دستور الدولة».

وأضاف قوله بجواز هذه المبادرة من الناحية النظرية، والتي وصفها بأنها «مبادرة مضيئة للسياسيين، لكن ليس لمن يزج به في هذا الجحيم ضمن قوات الرد السريع»، التي تضم ما يقرب من عشرين ألفا من خيرة العسكريين المدربين، مشيرا إلى أن المعارك تدور في سوريا باستخدام الأسلحة الثقيلة من قبل الجانبين.

وكان ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي باسم الكرملين، قد انتقد الدعوة إلى التدخل العسكري الخارجي في سوريا ومحاولات عدد من الأوساط الغربية استمالة روسيا والصين إلى الموافقة المتشددة لهذه الأوساط ضد سوريا. ونقلت عنه صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» قوله، إن «موقف روسيا إزاء الأحداث في سوريا معروف جيدا، وهو متوازن ومنطقي تماما. ومن العبث التعويل على تغييره تحت أي ضغوط».

الجنرال مود يدعو "أطراف النزاع" إلى السماح بإخراج المدنيين من مناطق النزاع

أ ف ب (18.6.2012)

دعا الجنرال روبرت مود رئيس بعثة المراقبين الدوليين إلى سورية الأطراف المتنازعة في سورية الأحد إلى السماح بإخراج النساء والأطفال والمسنين والجرحى من أماكن النزاع، مشيراً إلى فشل المساعي لإخراج المدنيين من حمص خلال الأسبوع الماضي.

وقال الجنرال مود إن "على أطراف النزاع أن تعيد التفكير في موقفها وتسمح للنساء والأطفال والمسنين والجرحى مغادرة أماكن النزاع دون أية شروط مسبقة وان تضمن كذلك سلامتهم"، بحسب بيان تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه.

وأضاف أن ذلك يتطلب "إرادة من الطرفين لاحترام وحماية حياة السوريين".

ودعا مود الأطراف المتنازعة "للقيام بعمل فوري لتخفيف آلام السوريين المحاصرين في أعمال العنف" معرباً عن استعداد بعثة المراقبين في سورية "للإشراف على إخراجهم من مناطق النزاع فور اتخاذ الأطراف المتنازعة قرارا بذلك"، بحسب البيان.

والسبت علّق المراقبون الدوليون في سورية عملهم بسبب التصاعد المتواصل في وتيرة العنف الذي يحول دون قيامهم بعملهم.

واستشهد 45 شخصا في أعمال عنف في سورية الأحد، في وقت استمر القصف والحصار المفروض من قوات النظام على أحياء في مدينة حمص في وسط البلاد.

وأوضح ناشطون أن القصف على عدد من أحياء حمص تواصل الأحد. واظهر شريط فيديو نشره ناشطون على شبكة الإنترنت سحباً كثيفة من الدخان ترتفع من حي جورة الشياح في حمص، فيما يؤكد صوت مسجل على الشريط أنها "منازل تحترق جراء القصف"، بينما يمكن في شريط فيديو آخر سماع أصوات إطلاق نار من رشاشات ثقيلة في حي الخالدية.

واستشهد حوالى 14500 شخص في سورية منذ بدء حركة الاحتجاجات الشعبية في منتصف آذار/مارس 2011 التي قمعت بشدة من النظام وتطورت إلى نزاع عسكري مع مرور الوقت.

أوباما وبوتين يدعوان لوقف العنف بسوريا

وكالات (18.6.2012)

دعا الرئيس الأميركي باراك أوباما ونظيره الروسي فلاديمير بوتين إلى "وقف فوري" للعنف بسوريا، وإلى تمكين الشعب السوري من تحديد خياراته بشأن من يحكمه. وفي الأثناء يتوجه وفد من جامعة الدول العربية إلى روسيا اليوم للتشاور مع مسؤوليها حول الموضوع السوري. وجددت فرنسا دعوتها إلى إحالة المسؤولين عن الفظائع الجماعية في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال أوباما –أثناء اجتماع بين الرئيسين على هامش قمة العشرين في لوس كابوس بالمكسيك– إنه اتفق مع بوتين "على ضرورة وقف العنف"، وإنهما تعهدا بـ"العمل مع لاعبين دوليين آخرين" منهم المبعوث الدولي العربي المشترك إلى سوريا كوفي أنان لإيجاد حل.

ودعا الرئيسان –اللذان أكدا وحدة موقفهما– في بيان مشترك إلى "التحرك قدماً باتجاه الانتقال السياسي (في سوريا) إلى نظام سياسي ديمقراطي وتعددي ينشئه السوريون أنفسهم في إطار سيادة سوريا"، كما دعوا إلى "وقف فوري لكل أشكال العنف".

وفي غضون ذلك، يتوجه وفد من جامعة الدول العربية إلى روسيا اليوم للتشاور مع مسؤوليها حول تطورات الأوضاع في سوريا، والتحضير للدورة الأولى الوزارية للمنتدى العربي الروسي التي ستعقد في موسكو نهاية العام الحالي، ويشارك فيها وزير خارجية روسيا ووزراء خارجية الترويكا العربية (قطر والعراق وليبيا) والأمين العام للجامعة العربية.

وقال أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة العربية –الذي يرأس الوفد– إنه "سيتم إجراء مشاورات مع المسؤولين في روسيا حول تطورات الأوضاع في سوريا والمساعي المبذولة حاليا لمعالجة الأزمة في سوريا".

ومن جهة أخرى، كشف طلال الأمين مستشار الأمين العام للجامعة العربية –الذي شارك في اللقاء التشاوري للمعارضة السورية الأخير في إسطنبول التركية– عن اجتماع جديد لأطياف المعارضة السورية تستضيفه الجامعة العربية يومي 2 و3 يوليو/تموز المقبل في القاهرة تحت رعاية الأمين العام لبحث توحيد موقف المعارضة السورية.

وفي سياق متصل بالمساعي لتوحيدها، أعلن متحدث باسم الاتحاد الأوروبي الاثنين عقد اجتماع للمعارضة السورية في بروكسل نهاية الأسبوع برعاية الاتحاد، "بهدف السعي لتوحيد صفوف معارضي نظام بشار".

وتشارك مجموعات المعارضة الرئيسية في الاجتماع، بما فيها المجلس الوطني السوري وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي والمنتدى الديمقراطي، بحسب المتحدث.

وقال مايكل مان المتحدث باسم مفوضة الشؤون الخارجية والأمنية للاتحاد، إن الاجتماع –الذي سيحضره ممثل عن الجامعة العربية– سيتلقى دعما ماليا من الاتحاد الأوروبي.

وفي هذه الأثناء، جددت فرنسا دعوتها إلى إحالة المسؤولين عن الفظائع الجماعية في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال المندوب المساعد لفرنسا لدى الأمم المتحدة بجنيف جاك بيليه – في الجلسة العشرين لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان– إن فرنسا تشارك المفوضة الأممية العليا لحقوق الإنسان نافي بيلاي قلقها في ما يخص الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في سوريا والتي أدت إلى أكثر من 13 ألف شهيد حتى الآن.

وأضاف أن الأشخاص المسؤولين عن الفظائع الجماعية يجب أن يعرفوا أنهم سيحاسبون أمام المحكمة الجنائية الدولية.

ودعت بيلاي –أمام المجلس في وقت سابق الاثنين– إلى بذل أقصى الجهود لضمان محاسبة المسؤولين عن مهاجمة مراقبين تابعين للأمم المتحدة في سوريا.

"الراية" القطرية: مجلس الأمن مطالب بتوفير الحماية للشعب السوري

الراية (18.6.2012)

ذكرت صحيفة "الراية" القطرية أنه "بعد خمسة عشر شهرا من عمر الثورة السورية وبعد أكثر من خمسة عشر ألف شهيد وعشرات آلاف الجرحى واللاجئين والنازحين، يبدو الشعب السوري أكثر قدرة وأكثر صلابة على تحقيق مطالب الثورة بالحرية والتغيير والحياة الكريمة التي ضحى من أجلها أبناء سوريا ودفعوا ثمنها ولا زالوا غاليا رغم خذلان المجتمع الدولي لهم في محنتهم".

ولقد سجل الشعب السوري طيلة الأشهر الماضية صمودا أسطوريا في وجه آلة الاستشهد الرسمية التي لم تستثن أحدا كبيرا أو صغيرا حيث لم تنفع المبادرات والجهود الدولية في وقف الاستشهد والعنف والتدمير الذي يمارسه النظام السوري ضد شعبه.

واشارت الصحيفة الى ان "قرار تعليق عمل بعثة المراقبين الدوليين في سوريا نتيجة لارتفاع العنف وزيادة أعداد الضحايا يؤكد أن مبادرة المبعوث الدولي والعربي كوفي عنان قد اصطدمت بحائط مسدود وأن النظام السوري الذي أعلن موافقته عليها دون أن يطبق أيا من بنودها الستة أراد من خلالها شراء الوقت سعيا منه لإخماد الثورة السورية وهو ما فشل فيه".

وتابعت: "مجلس الأمن الدولي الذي سيبحث خلال الساعات القليلة المقبلة مستقبل بعثة الأمم المتحدة ومصير مهمة المراقبين الدوليين مطالب أن يرتقي لمستوى مسؤولياته الأخلاقية ومسؤولياته الدولية كجهة معنية بحفظ الأمن والاستقرار في العالم ومطالب أن يتحدث بصوت واحد وأن يتوحد خلف مطلب توفير الحماية للشعب السوري وأن يعمل بشكل عاجل لإجبار النظام على التقيد بالتزاماته في إيقاف الاستشهد والعنف وسحب آلياته الثقيلة من المدن والبلدات السورية تحت طائلة البند

السابع، فهي اللغة التي يفهمها النظام كما يبدو بعد أن أغلق كافة الأبواب أمام حل سلمي للأزمة يستجيب لمطالب الشعب ويوفر الظروف الملائمة لحوار وطني شامل، ويخرج سوريا من عنق الزجاجة".

واعتبرت ان "إخفاق مجلس الأمن الدولي بسبب الفيتو الروسي أو الصيني على أي قرار بإدانة النظام السوري أو تطبيق البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة عليه في حال لم يوقف الاستشهد والعنف يعني أن الخيار بات يتمثل في تحرك المجتمع الدولي من خارج مجلس الأمن لتوفير الحماية للشعب السوري وإيقاف هذه المأساة الإنسانية المستمرة".

ولقد دعا رئيس المجلس الوطني السوري "مجموعة أصدقاء سوريا" إلى التحرك لإنقاذ المدنيين في سوريا في حال عجز مجلس الأمن عن اتخاذ أي قرار بسبب الفيتو وهذه الدعوة لم تأت من فراغ، فالنظام السوري الذي استمرأ سياسة المماطلة والتسويف مصمم على سياسة الأرض المحروقة وبث روح الفوضى والدمار مستغلا تراخي المجتمع الدولي وعجزه نتيجة تضارب المصالح عن وضع حد لمسلسل الجرائم ضد الإنسانية والذي لم يتوقف.

ديلي تليغراف: المخاوف عما يجري بحمص تتزايد مع حصار قوات بشار للمدينة

ديلي تليغراف (18.6.2012)

كتب ادرايان بلومفيلد، مراسل صحيفة "الديلي تليغراف" لشؤون الشرق الاوسط، أن المخاوف عما يجري في حمص تتزايد مع حصار قوات بشار للمدينة.

ويقول بلومفيلد إنه توجد تقرير عن محاصرة قوات ضخمة موالية للحكومة حمص، بينما تحذر المعارضة من ان انسحاب مراقبي الامم المتحدة من الشوارع في سوريا يمهد الطريق لمذبحة جديدة.

ونقلت الصحيفة عن محمد الحمصي، وهو ناشط من حمص، قوله إن "الجيش يقصف حيا بعد حي. شهدنا تصعيدا كبيرا منذ انسحاب مراقبي الامم المتحدة". ووفقا للصحيفة فان ما يقرب من ثلاثة آلاف من الشبيحة الموالين للنظام ينتظرون على مشارف المدينة حتى تنتهي المدفعية من مهمتها في قصف المدينة ليدخلوا هم ليتموا المهمة.

بيلاي طالبت بمحاكمة المسؤولين عن مهاجمة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا

وكالات (18.6.2012)

إتهمت مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان نافي بيلاي مجددا دمشق بارتكاب جرائم ضد الإنسانية وطالبت بمحاكمة المسئولين عن الهجمات ضد مراقبي الأمم المتحدة في سوريا.

وصرحت في افتتاح الجلسة العشرين لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان "على الحكومة السورية بأن تتوقف فورا عن استخدام الأسلحة الثقيلة وقصف المناطق السكنية، لأن مثل هذه الأفعال تشكل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب أخرى ممكنة".

وحثت بيلاي القاضية السابقة في المحكمة الجنائية الدولية من جهة أخرى، الأسرة الدولية على "تجاوز الانقسامات والعمل من أجل وضع حد للعنف ولانتهاكات حقوق الإنسان في سوريا". وتابعت "علينا أن نبذل كل الجهود للتأكد من محاسبة منفذي الهجمات ومن بينهم الذين هاجموا مراقبي الأمم المتحدة في سوريا".

وكالة روسية: سفينتان روسيتان بصدد التوجه نحو ميناء طرطوس السوري

انترفاكس (18.6.2012)

أعلن ناطق باسم قيادة سلاح البحرية الروسي لوكالة "إنترفاكس – أ في أن" الروسية للأنباء أن مجموعة من السفن الروسية تضم سفينتي الإنزال الكبيرتين "نيقولاي فيلتينكوف" و"تسيزار كونيكوف" تنهي تحضيرات الإبحار في البحر الأبيض المتوسط بهدف تنفيذ مهام خاصة في ميناء طرطوس السوري حيث يقع مركز التأمين المادي التقني لسلاح البحرية الروسي.

وأوضح الناطق أنّ سفينتي الإنزال الروسيتين "نيقولاي فيلتينكوف" و"تسيزار كونيكوف" تستعدان للقيام برجلة بحرية إلى ميناء طرطوس السوري، وذلك برفقة قاطرة الإنقاذ "أس بي – 15".

وأشار الناطق إلى أن السفينتين المذكورتين امرتا بمهمة الدفاع عن مصالح الدولة بالقرب من الساحل السوري، علما أن سفينة "تسيزار كونيكوف" عادت منذ أيام إلى ميناء سواستوبول بعد إنجاز رحلة بحرية إلى جزيرة صقلية، وهي ستكون جاهزة لتنفيذ مهامها الجديدة بعد استكمال الاحتياطات فيها حسب قول الناطق.

وكشف الناطق أيضا أن فريقا كبيرا تابعا لأسطول البحر الأسود الروسي من مشاة البحرية الروسية سيرابط على ظهر سفينتي الإنزال.

وكانت وسائل الإعلام العالمية تناقلت أنباءً عن نية موسكو إرسال مجموعة سفن من أسطولها البحري نحو الشواطئ السورية. ونقلت صحيفة "نيزافيسيمايا غازيتا" عن مصدر في وزارة الدفاع الروسية أن تطورات الوضع السوري هو الذي سيحدد موعد توجه تلك السفن إلى البحر المتوسط. وأشار المصدر إلى أن المجموعة ستتكون من سفن للإنزال وأخرى للحراسة تابعة لأسطول البحر الأسود. وكان الجنرال فلاديمير غرادوسوف نائب القائد العام لسلاح الجو الروسي أعلن يوم السبت الماضي عن استعداد قواته لتأمين غطاء جوي للسفن الحربية الروسية عند توجهها إلى سوريا. هذا ولا يستبعد المراقبون، بحسب الصحيفة الروسية، أن تكون القيادة الروسية قد اتخذت قراراً بذلك نظراً لتفاقم الأزمة السورية بشكل مفاجئ في الأيام الأخيرة. ومن جانبها أكّدت مصادر في الوزارة الدفاع الروسية عدم وجود خطط لأية عمليات عسكرية في سوريا، لافتة إلى أنّ نهج الكرملين ثابت في رفض التدخل الخارجي في شؤون سوريا والسعي لحل النزاع في هذا البلد بطرق سياسية ودبلوماسية.

من جهتها، ذكرت صحيفة "روسيسكايا جازيتا" الروسية أن الولايات المتحدة تختلق أنباء خاطئة لتشويه موقف روسيا الرافض للتدخل العسكري الخارجي في النزاع السوري، وذلك في إشارة منها إلى الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام الأميركية، والتي تزعم أن روسيا ترسل وحدات بحرية لسوريا، لحماية قاعدة الأسطول الحربي الروسي بميناء "طرطوس" السوري.

وأشارت الصحيفة، في تقرير أوردته على موقعها الإلكتروني اليوم الاثنين، إلى أن مصدرا في وزارة الدفاع الروسية نفى صحة هذه الأنباء، مشيرا إلى أن سفينة الإنزال "نيكولاي فيلتشينكوف" التي ذكرت المصادر الإعلامية الأميركية أنها تسير إلى الشواطئ السورية حاملة مشاة البحرية، موجودة في "سيفاستوبول" قاعدة الأسطول الروسي في البحر الأسود.

وأوضح مصدر في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية أنّ "البحر المتوسط يقع في مجال عمل الأسطول الروسي العامل في البحر الأسود، ويمكن أن تذهب سفن حربية روسية إلى البحر المتوسط لحماية نقطة الإمداد والخدمات الفنية التابعة للقوات البحرية الروسية في طرطوس"، ولفت إلى أن القائد الأعلى للقوات المسلحة الروسية فلاديمير بوتين هو الذي يقرر إرسال وحدات من القوات الروسية إلى أي بلد أجنبي.

كريستيانس ساينس مونيتور: وقف المراقبين قد يمهّد لعمل دولي

الجزيرة نت (18.6.2012)

اعتبرت صحيفة كريستيانس ساينس مونيتور الأميركية أن خطوة الأمم المتحدة بتعليق عمل مراقبيها في سورية، هي الخطوة الأولى نحو صياغة خطة عمل دولية للتعامل مع الأزمة السورية.

وقالت الأمم المتحدة إنها أقدمت على هذه الخطوة نتيجة لارتفاع وتيرة العنف في سورية، خاصة أن المراقبين غير مسلحين، وأشارت كذلك إلى أن مهمة المراقبين كانت مراقبة تطبيق لإطلاق النار لم يدخل حيز التنفيذ الجدي أصلا.

وتوقّعت الصحيفة أن تكون مهمة رئيس بعثة المراقبين الجنرال روبرت مود صعبة في نيويورك، التي سيسافر إليها الأسبوع المقبل لمناقشة ما يمكن أن يتخذ من إجراءات، في حين ما زالت روسيا مصرة على موقفها في الدفاع عن نظام بشار ومنع أيّ قرار يتخذ ضد نظامه في أروقة مجلس الأمن الدولي.

من جهة أخرى تستمر الأسلحة الروسية في التدفق إلى سورية، حيث نشرت صحيفة نيويورك تايمز أمس تقريراً ينقل عن مدير أكبر شركة روسية لتصدير السلاح تصريحات بتوجه دفعة جديدة من نظام الدفاع الجوي والبحري إلى سورية قريبا.

ومن الواضح أن روسيا لن تسمح لمجلس الأمن بتمرير قرار مشابه للقرار 1973 الذي اتخذ في حق ليبيا في ظل العقيد الراحل معمر القذافي، والذي أجاز لحلف الناتو توجيه ضربات جوية ضد أهداف ليبية منتقاة تحت دعوى حماية المدنيين الليبيين، إلا أنّ تلك الحملة تحولت بعد ذلك عن هدفها الأصلي وصارت سندا وقوة جوية ضاربة تعمل لمصلحة معارضي القذافي.

وجدير بالذكر أن مساندة الناتو لمعارضي القذافي، أدّت إلى صدور تصريحات روسية بوجود شعور بالخذلان لدى القيادة الروسية التي قالت إنها تعرضت للخيانة لأن الناتو استخدم القرار 1973 لدعم المعارضة الليبية المسلحة.

وأعربت الصحيفة عن اعتقادها أن هذا الوضع سوف يترك أثره السلبي على اتخاذ قرار دولي للتدخل في سورية التي تمزّقها حرب داخلية لطالما اصطبغت بصبغة طائفية، حيث ينتمي بشار إلى الأقلية العلوية التي تشكل عماد القيادة السياسية والعسكرية السورية، وينتمي معارضو النظام في الغالب إلى الأغلبية السنية.

وترى الصحيفة أن حقيقة سقوط أكثر من 13 ألف شهيد على أيدي قوات نظام بشار في حوالي سنة واحدة يجعل مناخ التصالح ملبّداً بالغيوم، ومن شبه المستحيل جمع كلمة النظام والمعارضة.

الأمر الآخر الذي يزيد الوضع تعقيداً هو الدعم السعودي لجيش سورية الحر الذي يفتقر إلى التنظيم المناسب، لكن الدعم السعودي رفع من قدرة هذا الجيش القتالية في الشهور الأخيرة ولا أدلّ على ذلك من ارتفاع أرقام الشهداء في صفوف القوات النظامية التي تواجه الجيش السوري الحر.

وفي خضم ارتفاع وتيرة القتال، أتى قرار تعليق مهمة بعثة المراقبين التابعة للأمم المتحدة، الذين تعرضوا للرشق بالحجارة في عدة مواقع زاروها وشهدوا قتالاً اشتركت فيه القوات النظامية ولكنها بدت هي الأخرى كمن يقاتل بدون قيادة منظمة.

وترى الصحيفة أن قلق الجنرال من أن يلحق عدد من أفراد بعثته بلائحة الأشخاص الذين استشهدوا في سورية، هو الذي حدا به في النهاية إلى اتخاذ قرار تعليق نشاط فريقه. وتكمل الصحيفة بالقول "من المحزن أن تعليق عمل بعثة المراقبين لم يؤثر في الوضع شيئا وكأن شيئا لم يكن" لأن البعثة لم تحدث فرقا في المقام الأول.

وبينما قالت حكومة بشار إنها تتفهم دوافع القرار الذي اتخذه الجنرال مود، رأت المعارضة السورية أن الوقت قد حان لإعلان وفاة كل من مهمة المراقبين وخطة المبعوث العربي والدولي كوفي أنان.

بشار "المنبوذ" سيقاتل حتى النهاية

الشرق الأوسط – واشنطن بوست (18.6.2012)

قبل أكثر من عقد على بدء الربيع العربي، كان هناك ربيع دمشق. فخلال الأشهر الأولى لتولي بشار الحكم في سورية عام 2000، شهدت الساحة السورية موجة من حرية التعبير بعدما بعث بمؤشرات فسرت بنيته تخفيف القبضة الشمولية التي حكم بها والده. وشكل حينها معارضو النظام سبعين ناديا حواريا، وكانوا يلتقون بحرية وأصدروا مجلتين معارضتين.

لكن شهر العسل لم يدم طويلا فسرعان ما بدأت الحقبة الجديدة، التي شنت فيها قوات بشار أعمالا انتقامية، اعتقل خلالها المعارضون، وتوقفت معها الإصلاحات الاقتصادية.

ويقول الناشط السوري محمد العبد الله، الذي شارك في الحوار قبل أن يجد نفسه وأخاه ووالده في السجن بعد عدة أشهر من رفع راية الإصلاح: "تأكدنا من أن الربيع لم يكن سوى وسيلة لدفع السوريين إلى قبول تحول السلطة من الأب إلى الابن. وبات جليا أنه لم يكن إصلاحيا". واليوم، تستخدم حكومة بشار القوة الغاشمة في مواجهة انتفاضة شعبية، أسقطت مثيلاتها أنظمة في الشرق الأوسط خلال الثمانية عشر شهرا الماضية. وصرح بشار، الذي بات منبوذا عالميا، جهرا وخفية أنه لن يهرب ولن يرضخ للضغوط الغربية، حيث يرى بشار أن بقاءه هو الضمانة الوحيدة لحماية طائفته العلوية، التي تمثل 12 في المائة السوريين، من المذابح الجماعية التي يمكن أن يتعرضوا لها.

وقال القس باتريك هنري ريردون، راعي كنيسة كل القديسين الأرثوذوكسية الأنطاكية في شيكاغو، الذي التقى بشار لمدة 90 دقيقة في ديسمبر (كانون الثاني): "هو يعلم تماما كيف ينظر إليه العالم. لكنه يرى في ذلك ضرورة ميتافيزيقية بأن عليه الحفاظ على وحدة بلاده، وأنه في سبيل القيام بذلك ينبغي عليه الإطاحة ببعض الرؤوس".

عندما تولى بشار السلطة في أعقاب وفاة والده (البائد) حافظ الذي حكم سورية ردحا من الزمن، كان هناك انطباع على نطاق واسع بأن الرئيس الجديد شخصية إصلاحية، قد يتبنى المعايير الغربية من الحداثة والانفتاح في حكم دولة عربية. فقد عاش في لندن وتزوج سيدة بريطانية المولد، وأيد استخدام تكنولوجيا الإعلام الحديثة، وكان معجبا لأغنيات فيل كولينز وإيلو والبيتلز.

وعلى عكس شقيقة الأكبر باسل الأكثر صلابة، والذي توفي في حادث سيارة عام 1994، لم يتدرب بشار على الحكم، بل كان طبيبا وعالما وعلمانيا ومنفتحا على العالم في أسلوبه وبلاغته.

وفي كلمته أثناء أداء اليمين الدستورية كرئيس لسورية، تحدّث بشار عما بدا للكثيرين دعوة للتغيير، فقال: "ينبغي أن نواجه أنفسنا ومجتمعنا بشجاعة، وأن نبدأ حوارا شجاعا، نكشف فيه عن نقاط ضعفنا".

لكن رد فعل الحكومة على ربيع دمشق أثبت أنه مؤشر أكثر دقة على الكيفية التي سيكون عليها حكمه.. فبرغم تصريحاته حول بناء مجتمع أكثر ديمقراطية وحداثة، تبنى بشار خطابا تبدو فيه سورية وكأنها تتعرض لمؤامرات من المتطرفين الإسلاميين والولايات المتحدة وإسرائيل. وكانت الضغوط القوية التي تمارس عليه من الخارج خلال الخمسة عشر شهرا الماضية تقابل برفض أكثر قوة.

ويقول ديفيد ليش، المؤرخ في جامعة ترينيتي في سان أنطونيو ومؤلف كتاب عن بشار: "إنه يعتقد أنه إذا ما تحولت سورية إلى كوريا شمالية أخرى في الشرق الأوسط لعشر سنوات، فلا ضير في ذلك".

وعلى الرغم من نفي حكومته أي مسؤولية لها في عمليات الاستشهد الجماعية للقرويين، ألقى بشار كلمة أمام البرلمان تعهد فيها بالدفاع بقوة ضد ما اعتبره تهديدا وجوديا لبلاده. وقال: "لا يحب إنسان عاقل الدماء، لكن عندما يدخل الجراحون إلى غرف العمليات، ويشقون جرحا، ينزف الجرح، ويقطع الجراح ويبتر، هل ندين الجراح لأن يديه ملطخة بالدماء أم هل نمتدحه على إنقاذه روح إنسان؟".

عندما تولى بشار الرئاسة للمرة الأولى، بدا أشبه بنوع مختلف من الحكام العرب، ينأى بنفسه عن بعض زخارف السلطة الاستبدادية، وكسر التقاليد، فكان يصطحب زوجته إلى المطاعم في دمشق دون حراسة، حتى أنه كان يقود السيارة بنفسه.

ويضيف ليتش، الذي كان يتلقي بشار بصورة منتظمة على مدى العقد الماضي: "لكن بشار سرعان ما بدأ في الاعتقاد أن مستقبل سورية يرتبط بشكل كلي بمصيره الشخصي. فالسلطة مثيرة للشهوة، وعندما تحاط بالمتملقين تبدأ في تصديقهم".

وعلم بشار أيضا أنه رغم وراثته منصبه عن والده، لكن سلطته تعتمد على رضا الجيش والقوات الأمنية، إضافة إلى طائفته العلوية، بحسب ليتش.. وكان ليتش شاهدا على تردد بشار للمرة الأولى في مواجهة القوات الأمنية عندما تلقى الكاتب دعوة لزيارة الرئيس، حيث اعتقل في مطار دمشق وتم استجوابه لثلاث ساعات من قبل ضابط أمن كان يدير مسدسه حول أصبعه.

وعندما التقى ليتش بشار وأخبره بما جرى، عبر الرئيس عن فزعه، لكنه على الرغم من ذلك أوضح أنه لن يستطيع القيام بأي شيء حيال سوء المعاملة، فهو بحاجة إلى القوات الأمنية لإنجاز مهمات أخرى. وأكد أن "هذه هي الطريقة التي ينبغي أن تكون عليها الأوضاع في سورية".

رفض بشار في تصريحاته فكرة أن تكون الثورة الحالية نتيجة لحالة الإحباط الذي أصاب الشباب الذي لا يرى مستقبلا في دولة لا تقدم سوى عدد محدود من الوظائف، ومحسوبية متأصلة فيها حتى النخاع، وعوضا عن ذلك ألقى بشار باللائمة على القوى الاستعمارية ووسائل الإعلام الأجنبية والفتنة الداخلية.

ويؤكد عبد الله، الذي سجن في الفترة من عام 2005 وحتى 2006 لمعارضته نظام بشار، والذي يعمل الآن في المركز السوري للدراسات الاستراتيجية والسياسية في واشنطن، على أن ذلك كله من قبيل الدعاية الإعلامية وأن بشار لا يؤمن بكلمة منه. وأشار إلى أن بشار يعتمد على وسائل –ربما كانت ذات جدوى إبان عهد والده– لكنه لا يمكن أن ينجح الآن في عصر فيديو الإنترنت والقنوات الفضائية.

فقد صرح هذا الشهر، بأن "وحشا" فقط هو من يأمر بارتكاب مثل هذه المذابح التي يؤكد المتمردون أنها ارتكبت من قبل الميليشيات الموالية للحكومة. بطبيعة الحال، لا يرى بشار نفسه وحشا، لكنه كزعيم يدافع عن عائلته وطائفته ورؤيته لسورية كحصن ضد الإسلاميين المتشددين، بحسب إيال زيسر، الباحث في التاريخ السوري في جامعة تل أبيب في "إسرائيل".

ويقول زيسر: "ليس للأسد خيار، فهو يرى ما حدث للقادة الآخرين. وهو ليس بمفرده، فكل ما يملكه هو الجيش والعلويون، أشخاص مستعدون للقتال لا من أجله، بل للنجاة بأنفسهم". ربما يكون الرحيل عن سورية احتمال فكر فيه بشار ورفضه، فيقول مالكوم هونلين، نائب الرئيس التنفيذي لمؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأميركية الكبرى، الذي أمضى أكثر من ثلاث ساعات في محادثات مباشرة مع بشار خلال زيارة له لسورية العام الماضي: "قال لي إنه وعائلته قادرون على النجاة بأنفسهم لكن العلويين سيتعرضون لمذابح، إضافة إلى الأقليات الأخرى، ومن ثم لا يمكنه ترك سورية". لكن ذلك لا يعني أن بشار يقف بمعزل عن المعلومات. فهو يرسل بانتظام رسائل إلى عائلته ويحتفظ بالكثير من روابط المواقع الإلكترونية الشيقة بحسب رسائل البريد الإلكتروني التي سربها معارض سوري لصحيفة "الغارديان" البريطانية.

وتقول إحدى رسائل بشار إلى زوجته، تحمل كلمات أغنية لبلاك شيلتون: "أنا صداع متنقل.. خربت حياتي.. مؤخرا لست الشخص الذي أُريد أن أكون".. وحملت رسائل البريد هذه الكثير منها تفاصيل بشأن الجولات الشرائية لأسماء أسد، وترتيبات شحن أثاث من لندن، وأجهزة لخفق العجين من موقع أمازون وأحدث أفلام هاري بوتر على أسطوانات "دي في دي" من لبنان. (وقالت صحيفة "الغارديان" إنها تحققت من مصداقية رسائل البريد الإلكتروني من الأشخاص الذي شكلوا الطرف الثاني من المراسلات مع بشار وزوجته).

ويرى عالما النفس السياسي جيرولد بوست وروثي برتسيس من جامعة واشنطن، أن بشار واحد من قادة العالم الذين يصفونهم بأنهم "أبناء الخيار الثاني، الذين تحولوا إلى زعماء عن طريق المصادفة". فبشار في سورية وبنيامين نتنياهو وراجيف غاندي في الهند وجون كنيدي في الولايات المتحدة، كان على كل منهم التأقلم مع الوصول غير المتوقع إلى السلطة بعد وفاة شقيق كان يفترض به لعب هذا الدور.

وبشار، الذي نشأ متوقعا تولى أخوه باسل الحكم في أعقاب والده، ظل بعيدا عن الأضواء وشخصية خجولة حتى عام 1994، عندما توفي أخوه في حادث سيارة. ولعل ذلك يوضح السبب في تصريحه لباربرا والترز، من شبكة "إيه بي سي"، بحسب صحيفة "واشنطن بوست" في ديسمبر (كانون الأول): "أنه لا يسيطر على القوات المسلحة السورية". وقالت "واشنطن بوست": "ليس هذا ما تفاوض عليه. فقد انتزعه والده من عمله الطبي. لكنه لا يرغب في مشاهدة ذرية بشار تموت تحت ناظريه.. لذلك فهو يعيش هذا الانفصال المتنافر، كما لو أنه لا يستطيع أن يتحمل حقيقة ما يدور حوله".

وأشار ليتش إلى أن الكثيرين في الغرب نظروا إلى بشار كشخصية إصلاحية محتملة لأنه قضى ببساطة 18 شهرا في بريطانيا، لكن "هذه الرؤية أهملت جوانب أخرى في شخصيته، والتي تشكلت في ظل والده.. إنه يعتقد حقا أن هناك مؤامرة تحاك ضدهم، أكثر مما يمكننا في الغرب أن نفهمه".

ولا يعتقد أي ممن التقوا بشار خلال الأعوام القليلة الماضية أنه سيترك سورية طواعية، إلا لو خسر كل شيء.. ويضيف ليتش: "إنه مصمم على القيام بكل شيء عكس ما فعله (الرئيس المصري السابق) حسني مبارك، وهو ما يعني القتال حتى الرمق الأخير".

لعنة "الموت تحت التعذيب" تلاحق شباب اللاذقية

العربية (18.6.2012)

لم يعد للحزن مكان في سوريا، وأثبت العنف عدم جدواه بخصوص كسر الإرادة السورية، وتبدو الحرية هدفاً يستحق من وجهة نظر السوريين كل تلك الدماء والأرواح.

ولا فاتحة تقرأ بجانب القبور، إذ إن القبور أصبحت ترفاً بالنسبة للسوريين، فلا الأم ستروي التراب الذي ضم جثة ابنها بدموعها، ولا الأب سيقسم على قبر ولده بأخذ ثأره ممن استشهدهلأنه طلب الحرية.

الاسم: حسن الأزهري من مدينة اللاذقية

العمر: 24 عاماً، طالب صيدلة

آخر مرة شوهد فيها حسن الأزهري حياً كانت في آذار الماضي قبل أن تعتقله قوات الأمن من الشارع مع مجموعة من أصدقائه، بتهمة "ناشط".

وحسن الأزهري هو "غياث مطر اللاذقية" ومنشدها.

قبل عدة أيام تم إبلاغ والده بضرورة السفر إلى دمشق لأمر طارئ، وفي أحد الفروع الأمنية تم الكشف عن مجموعة من الجثث أمامه ليتعرف هو على ولده.

انتهت الحكاية هنا، فلا الوالد استطاع أن يأخذ ابنه معه إلى اللاذقية، حتى ولو كان جثة هامدة مشوهة من كثرة التعذيب، تكاد ملامحها تغيب من المعاملة التي بدا واضحاً أنه عانى منها.

تم دفن حسن في أحد المقابر في دمشق دون ضجيج ، خوفاً من تحول تشييعه في بلده إلى مظاهرة عارمة كما يحدث دائماً، وفور عودة الأب إلى البيت وجد الأمن بانتظاره مطوقاً منزله، بالإضافة لإجباره كما ألزم الكثيرين قبله بطبع نعي لأولادهم أو أزواجهم طبيعي دون ذكر كلمة "شهيد" التي يطلقها السوريون على كل من استشهد على يد الأمن أو الجيش.

الوفاة تحت التعذيب تلاحق شباب اللاذقية

يقول شاب من اللاذقية لـ"العربية نت" وهو أحد أصدقاء حسن، "تبدو لعنة الموت تحت التعذيب تلاحق شباب اللاذقية، ولا تزال اللاذقية غائبة عن الإعلام بسبب الوحشية التي يمارسها النظام السوري في حمص وريف دمشق وحماة".

الكثير من شباب اللاذقية ماتوا تحت التعذيب وعادوا إلى أهلهم جثثا هامدة مشوهة الملامح، غائبة التفاصيل.

الشباب السوريون ومعظمهم طلاب جامعيون تخسرهم بلدهم كل يوم فيذهبون ضحية الرصاص الأسدي وسادية نظامه.

الحظ في سوريا يتلخص بإمكانية دفن الأب والأم لابنهما، وإن كان الحظ في أعلى درجاته وتجلياته فسيودعان صورة ابنهما بملامحه التي عرفاه فيها، وبوجه نظروا إليه لسنوات وهم يحلمون برؤيته رجلاً وأباً ولكنهم وبمساعدة الجيش السوري واروه تحت التراب.

"تململ" في صفوف الضباط الموالين لنظام بشار مع ازدياد الانشقاقات

وكالات (18.6.2012)

بينما كشفت مصادر واسعة الاطلاع في الجيش السوري الحر لـ"الشرق الأوسط" عن انشقاق عشرات العمداء مؤخرا وتوجههم إلى تركية، وسط تكتم مطلق خوفاً من عمليات انتقامية بحق عائلاتهم وأقاربهم، كان آخرهم عميد من آل بري، وهو قائد لفوج مدفعية، أكد ناشطون سوريون مناهضون لنظام بشار أن حالة من "التململ والخوف" بدأت تنتشر في صفوف ضباط الجيش النظامي، لافتين إلى "أن الكثير من ضباط الرتب المتوسطة في الجيش الموالي للأسد وجدوا أنفسهم – بعد سنة ونصف على اندلاع الثورة– متورّطين بحرب دامية، ستنتهي بالضرورة لمصلحة الثوار بحكم الغلبة العددية، الأمر الذي دفعهم إلى إعادة حساباتهم وعدم التورط أكثر مع نظام بشار".

ومن خلال علاقاته مع بعض العسكريين استطاع معين، وهو ناشط دمشقي يعمل سرّا، رصد توجهات الكثير من الضباط حول ما يحدث في البلاد. ويقول الناشط المعارض: "معظم الضباط يشعرون أنهم (كبش محرقة) يضحّي بهم نظام بشار من أجل استمرار بقائه لأطول وقت ممكن"، ويضيف: "سمعت أحد الضباط، وهو ملازم أول يتحدر من إحدى قرى الساحل السوري وينتمي إلى الطائفة العلوية، يقول إنه في بداية الأزمة اعتقدنا أن النظام سينهيها خلال أيام.. وقفنا معه بقوة وسعينا

بكل جهودنا لإعادة الاستقرار، لكن الذي اتضح لاحقاً أن الأزمة ستطول والنظام لم ولن يستطيع فرض سيطرته كالسابق، هناك واقع جديد نحن نلمسه يومياً على الأرض، ولكن القيادة ترفض الاعتراف به".

ويجزم ناشطون معارضون بأن نظام بشار يعمد إلى انتقاء الضباط الذين يقودون العمليات ضد المدن والقرى المنتفضة، معتمدا على الولاء الطائفي والعائلي في عملية الاختيار، ويقول معين: "هناك حالة من عدم الثقة بدأت تتسرب إلى النواة العسكرية الضيقة داخل الجيش النظامي"، مضيفا: "هناك ضباط كانوا من أقرب المقربين (للبائد) حافظ أسد تم استبعادهم عن القرار بما يخص الأزمة الحالية، وآخرون تم تجميد نفوذهم وتقليص صلاحياتهم"، ويتابع: "حتى الضباط العلويون، الكثير منهم صار خارج دائرة ثقة النظام الحاكم".

ويشير الناشط إلى أن "الضباط التابعين للنظام صاروا يعرفون، بحكم عملهم الميداني، أن هنالك جيشاً منظّماً يواجه النظام وليس عصابات كما يقول الإعلام السوري.. معظمهم يرى أن الجيش الحر صار خصماً عسكرياً فاعلاً ضد الجيش النظامي يتمتع بقدرات قد تمكنه من الحسم في حال تم دعمه بالسلاح".

وتتقاطع الكثير من الأنباء حول أن الضباط والعسكريين المقربين من النظام يخضعون لمراقبة مشددة من قبل المخابرات العسكرية خشية قيامها بالانشقاق عن نظام بشار وهربهم خارج البلاد.

ويعزو الناشطون المعارضون هذا التململ في صفوف الضباط الموالين للنظام إلى أسباب عدة، أبرزها "انحسار قوة النظام الحاكم وخروج الكثير من المناطق عن سيطرته، مما أشعر هؤلاء الضباط بأن النظام آيل للسقوط، وبالتالي فإن التورط معه أكثر بمثابة الانتحار".

والسبب الثاني وفقا للناشطين هو "الخوف من العواقب القانونية في حالة تورطهم في المزيد من المجازر والجرائم بحق المدنيين، وهو ما صدر بحقه أكثر من تحذير للعسكريين التابعين للأسد، آخرها منذ أيام عبر الخارجية الأميركية".

أما السبب الثالث وهو الأهم من وجهة نظر الناشطين، فسلسلة عمليات الاغتيال التي نفذتها مجموعات تابعة للجيش الحر في المدن والمحافظات السورية ضد ضباط وعسكريين يقودون حملات القمع والتدمير بحق السوريين. هذه العمليات أشعرت الضباط بأنهم سيحاسبون على أعمالهم، وهناك طرف على الأرض يقوم بذلك. ويلفت الناشطون إلى أن هؤلاء الضباط صاروا يشعرون بالخطر والخوف ويدركون أنه لا جدوى من الاستمرار في القتال، إلا أنهم لا يستطيعون التراجع أو الانسحاب بسبب المصير الذي قد يلاقونه من قبل النظام الحاكم، وهو قطعا التصفية.

يذكر أن نظام بشار يعتمد بشكل كبير في عمليات القمع ضد المناطق المنتفضة على عناصر الفرقتين الرابعة والخامسة، اللتين يقودهما العقيد ماهر شقيق بشار.

مناورة إيرانية روسية صينية مشتركة على أراضي سوريا

العربية (18.6.2012)

أعلنت وكالة فارس للأنباء شبه الرسمية القريبة من الحرس الثوري الإيراني اليوم الاثنين قيام كل من إيران وروسيا والصين وسوريا بمناورة عسكرية مشتركة قوامها 90 ألف جندي، على أن تتم على الأراضي السورية بعد شهر من الآن.

ونسبت الوكالة الإيرانية التي وصفت المناورة بالأكبر في الشرق الأوسط، الخبر إلى مصادرها، مؤكدة أن المناورة ستتم بعد تصفية الأراضي السورية من المحتجين.

وتفيد الوكالة الإيرانية أن المصادر الرسمية لم تؤكد النبأ بعد إلا أن مصدرا رسميا سوريا رفض الكشف عن هويته سبق أن أعلن قبل أسبوعين أن الأراضي السورية ستشهد مناورة عسكرية مشتركة، بحضور قوات إيرانية وروسية وصينية إلى جانب القوات السورية قريبا. وأضافت "فارس" نقلاً عن مصادرها أن الإجراءات التحضيرية لهذه المناورة تتمم بسرعة على أن تكون الأكبر في الشرق الأوسط على الإطلاق.

وتقول الوكالة الإيرانية إن المناورة ستضم وحدات برية وبحرية وجوية وصاروخية ودفاعات جوية، وحصلت الصين على موافقة مصر لعبور قطعها البحرية وعددها 12، قناة السويس للمشاركة في المناورة وستصل هذه القطع التي تشمل وحدات بحرية وجوية بعد أسبوعين ميناءي اللاذقية وطرطوس.

وتزامناً مع ذلك ستصل فرقاطات ذرية وحاملات طائرات وغواصات روسية وقطع بحرية إيرانية إلى المياه الإقليمية السورية.

وأضافت وكالة فارس من المقرر أن تشارك الوحدات الصاروخية السورية أرض بحر وأرض جو في هذه المناورة، التي من المقرر أن يشارك فيها 90 ألف جندي و400 طائرة و1000 دبابة ومئات الصواريخ من الوحدات العسكرية المختلفة للبلدان الأربعة. وشددت الوكالة أن المناورة ستنفذ بعد القضاء على الاحتجاجات المستمرة ضد بشار منذ 15 شهرا.

وتتهم المعارضة السورية النظام في طهران بدعم نظام الحكم في سوريا بالعتاد والمعدات، بغية قمع الثورة التي تهدد بشار.

الخارجية الصينية: للتعاون مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة ودعمها في سوريا

شينخوا (18.6.2012)

نقلت وكالة أنباء الصين الجديدة "شينخوا" عن المتحدث بإسم الخارجية هونغ لي، قوله إن "الصين تحث كل الأفرقاء في سوريا على تطبيق إلتزاماتهم بجدية، بوقف إطلاق النار والعنف، وضمان سلامة البعثة، وتطبيق كامل خطة الست نقاط التي يرعاها مبعوث جامعة الدول العربية والأمم المتحدة إلى سوريا كوفي أنان"، لافتاً إلى "وجوب التعاون مع بعثة مراقبي الأمم المتحدة ودعمها، بعد أن علّق رئيس البعثة روبرت مود، مهمتها جراء تصاعد العنف في البلاد".